

بداية المجتهد (112) " وجوب دفن الميت - كراهية تجصيص

القبور " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 8 11 2020

مصطفى العدوي

كتاب البيت المجتهد المختصر. ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى. ولا يخفى عليكم ان من منافع هذا الكتاب الوقوف على ادلة العلماء

الذين قد يذهبون الى رأيهم يخالفون الرأي الذي - [00:00:00](#)

عليه مستندهم فاذا وقفت على ذلك قل نكيرك عليهم. وكم من مشكلة تدفع وتذهب والحمد لله بسبب العلم. الخلافات تتأتى في

المسائل بسبب قلة العلم فاذا وقفت على ادلة تشهد لخصمك سكن غضبك وهدأت شيئا - [00:00:20](#)

اه حتى لو استمرت على الرأي الذي انت فيه لكن اذا عرفت ان لاختيك مستندا حينئذ ظنك الحسن به سيحملك على التماس المعذير

له. فمن اعظم فوائد هذا الكتاب انك تتعرف على وجهات المخالفين ولماذا اختاروا وجهة مخالفة؟ فعلى سبيل المثال هنا في -

[00:00:52](#)

الدفن باب الدفن في بداية المجتهد يقول اجمعوا على وجوب الدفن قوله تعالى الم نجعل احياء وامواتا. فبعث الله غرابا يبوح في

الارض ليريه كيف يوري سوءة اخيه. مجرد سنة اهل الارض او سنة المسلمين على دفن الميت. قال دخل على مسألة تقصيص القبور -

[00:01:22](#)

وكره مالك والشافعي تجسيس القبور. تقصيص التلييس واجاز ذلك ابو حنيفة. وكذلك كره قوم القعود عليها. على القبر وقوم اجازوا

ذلك. وتأولوا النهي عن ذلك انه القعود عليها لحاجة الانسان - [00:01:52](#)

فنحب ان نوضح شيئا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انها رسول الله صلى وسلم ان يبني على القبر وان يجصص بالجص وان يقعد

عليه ثلاث فقرات الان يبني عليه يجصص يقعد - [00:02:22](#)

عليه. اخرج مسلم هذه الفقرات الثلاث. زيد في غير مسلم عند ابن ماجه وان يكتب عليه وان يكتب عليه. زيدت لفظة الكتابة. لم

يخرجها مسلم في صحيحه هذه الالفاظ الثلاثة اولا هل اتفق عليها ام لا؟ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:52](#)

ان ان يقعد على القبر. لا تقعد على القبر اذا وفي الباب لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده احب اليه من ان

يجلس الى على القبر. طيب - [00:03:22](#)

اذ ما الذي حمل بعض العلماء مع وجود هذا الدليل على اجازة الجلوس على القبر؟ حملوا هذا النهي اي على شيء وهو انك تجلس

عليها لقضاء حاجتك. تبرز عليها. فحملوا النهي عن - [00:03:42](#)

النهي عن القروض من اجل التبرج عليها وقالوا ان فيها اهانة للميت. وورد بعضها حديثا انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

الجلوس على القبور لحدث او قائط او بول. لحدث او غائط او بول. فهكذا - [00:04:02](#)

اهذا ذهب الاحناف؟ عفوا الى هذا ذهب فريق من اهل العلم. الى ان النهي انما هو اه لقضاء الحاجة وتمسك قوم بالاصل وهو مطلق

النهي. آا مطلق النهي عن الجلوس على القبر. طبعا هذا الحكم لسان - [00:04:32](#)

بني يقينا على سلامة الخبر المستدل به انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلوس على القبور لحدث او غائط او غول فان سبت

هو المعلق يذكر ان اسناده صحيح. لكننا في ريب - [00:04:52](#)

لان الذي انفرد بوصله وهو عند البخاري معلقا. عند البخاري تعليقا. طبعا فيما يبدو والله اعلم كما هو معلوم البخاري لم يخرج حديث

جابر البخاري لم يخرج حديث جابر في النهي عن القعود على القبر والبناء عليه وتجسيصه والكتابة - [00:05:12](#)

يخرجوا من الاصل. لكن اورد معلقا اورد معلقا اثر زيد ابن ثابت اثرا من حديث عثمان ابن حكيم قال اخذ بيدي خارجة ابن زيد ابن ثابت. خارجة ابن زيد ابن ثابت - [00:05:42](#)

خارجة هذا من العلماء الراسخين تابعين المدينة وهو احد الفقهاء السبعة الذين يقول فيهم القائل ان اجماعهم الامام مالك يرى انهم اذا اجتمعوا على امر فانه حجة وهم سبعة علماء من علماء التابعين. كانوا بالمدينة - [00:06:02](#)

نقول اذا قيل من في العلم سبعة ابجر. روايتهم اي مجتمعة عن العلم ليست بخارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجا. عبيد الله ابن عبدالله ابن عتبة عروة ابن الزبير القاسم ابن محمد ابن ابكر سعيد ابن المسيب ابو بكر ابن عبدالرحمن ابن الحارس سليمان ابن - [00:06:22](#)

يسار خارجة بن زيد. قال اخذ بيده خارجة بن زيد بن ثابت. فاجلسني على قبر يعني اخذ اورد هذا البخاري معلقا اجلسني على قبر واخبرني عن عمه يزيد ابن ثابت - [00:06:52](#)

قال انما كره ذلك لمن احدث عليه. يعني انما النهي عن من؟ عن من يجلس من اجل الحدس قال الحافظ الفتح وصله مسدد في مسنده الكبير وبين فيه سبب اخباره خارجها لحكيم - [00:07:12](#)

ولفظه حدثنا عيسى ابن يونس حدثنا عثمان ابن حكيم حدثنا عبد الله ابن سرجس. وابو سلمة ابن عبدالرحمن انه ما سمع يا ابا هريرة يقول لان اجلس على جمرة فتحرق ما دون لحمي حتى تفضي الي احب الي من ان اجلس على قبر. قال عثمان فرأيت - [00:07:32](#) ابن زيد في المقابر فذكرت له ذلك فاخذ بيدي واخبرني. يعني كانه يتعقب ابا هريرة في ان الخبر كانت له لكن ما زلنا في حاجة الى مزيد من البحث حول هذا الحديث الاخير. اورد عقبه - [00:07:52](#)

المصنف رحمه الله قال ابو هريرة قال رسول الله من جلس على قبر يبول او يتغوط كانما جلس على نار والى هذا ذهب مالك وابو حنيفة والشافعي ما هو واضح الى ماذا ذهب مالك وابو حنيفة والشافعي؟ هل ذهب هؤلاء الثلاثة الى - [00:08:12](#)

ان الجلوس على القبر انما هو يعني اعني النهي عنه. لقضاء الحاجة الاخ عوض الشيخ عوض موجود يا شيخ عوض في التحليل في تحليلك في كتاب الجنائز الى ماذا انتهيت في هذه المسألة؟ مالك وابو حنيفة - [00:08:42](#)

مالك وابو حنيفة يراه ان جواز الجلوس الا لقضاء الحاج. كما قال المصنف يعني ولا هذا ذهب مالك وابو حنيفة والشافعي. هكذا كلامه عليه تعقب او سليم حاجة ضعيفة. انا ما اريد الاحاديث الان ها؟ الحديث الساني ضعيف اتفاقا. الحديث الذي الاخير هو -

[00:09:02](#)

وفي سند محمد بن ابي حميد متروك متهم محمد بن ابي حميد الرازي لكن الحديث الاول مات اذكر علتته. هو اه طبعا وجوده في الطبراني يحتاج الى مزيد من التحذير. هذا عن مسألة ماذا؟ الجلوس - [00:09:32](#)

مسألة التجسيس التجسيس يعني التخفيف اللي بيسموه محاضر المحارة نعم نهى النبي ان يجصص القبر. لكن الان اضطرنا

اضطرارا الى ان تكون القبور مرتفعة عن الارض. اضطرنا اضطرارا الى ذلك ان اذا - [00:09:52](#)

نخفض في الحفر. خلاص طلع الماء ونحن نعاني هذه الايام من جثث اصبحت اصبح القبر طينا الان فنحاول نشيل نرفع الطين ونضع رمالا والرمال ايضا تبثلي بالماء. فاضطرنا الى رفع القبور. اضطرارا لآخر. اضطرنا اضطرارا اخر - [00:10:22](#)

كسرة البشر وضيق الارض وقلة المقابر حملت الناس على البناء على القبر طابق ثاني يعني مسلا عائلة في قرية صغيرة مسلا عددها خمسمئة شخص. ولها ثلاث قبور او اربعة. الاموات ازدادوا - [00:10:52](#)

كلما فتحت وجدت القبور مكتظة ماذا نضع؟ طبعا ليس عندنا ارض فاسح مح بها ممنوع تبني ممنوع تنشى مقابر جديدة. فاضطر ناس الى البناء على القبر تكون الفتوى مبنية على قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اطردتم اليه. جاءتنا - [00:11:12](#)

مسألة اخرى وهي مسألة تجسيس القبر. الامطار كما ترون غزيرة. ويمكن تصلح قبرك اليوم ما يمر عام الا وتشقق القبر طولاً وتذهب الى القبور تشم رائحة الاموات كريهة فاذا قال لي شخص انا مضطر لتقصيص القبور لصيانة الموتى - [00:11:42](#)

دخلنا في باب الاضطراب والاضطرار يجوز اكل الميتة. فهذا عن البناء عليها وهذا عن القعود عليها وهذا عن تخصيصها. الان تظهر امور
ساجس القبر مسلا واستغفر الله من صنيعي لانني خالفت الرسول لكن عزري ان الله قال فمن اضطر غير - [00:12:12](#)
وباغ ولا عاد فلا اثم عليه. لكن قال قائل انا اللعن يا اخواني بدل ما اجيب اسمنت اجيب سيراميك لا يسمح بتغلغل الماء الى داخل
القبر. نعم؟ ويحافظ على المطبخ - [00:12:42](#)
ويحافظ على المبنى فهل هذه تجوز او لا تجوز؟ الشاهد اننا لا نتنقل من مرحلة الى اخرى الا اذا دعتنا ضرورة وعذرنا العمومات التي
وردت في رفع الحرج عن امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)
تأتي المسألة الاخيرة وهي ذات اهمية وان يكتب عليه وان يكتب عليه الزيادة طبعا ليست عند البخاري لم يخرج الحديث من اصله.
وليست عند مسلم. انما المسلم ثلاث فقرات بعد البحث في هذه الزيادة وجد ان زيادة ان يكتب عليه زيادة ضيفا لا - [00:13:22](#)
فبعده ما حكم الكتابة على القبر؟ رأى فريق من اهل العلم بناء على الاحاديث انتم تعرفون ان الفقهاء لا يدققون في صحة الاخبار.
الفقهاء اكثرهم لا يدقق في صحة الاخبار. فأوأ عدم جواز الكتابة على القبر من اجل ماذا؟ الحديث - [00:13:52](#)
ورأى اخرون جواز الكتابة على القبر لضعف الحديث. فاجاب الاولون ان القبور على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن مكتوبا
عليها. فاجاب الاخرون انها كانت قليلة وكانت معروفة فالرسول صلوات الله وسلامه عليه بعد اكثر من اربعين سنة يعرف قبر امه.
يعني امه ماتت - [00:14:22](#)
وهو في المهدي عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك قال بعد بعثته استأذنت ربي ان ازور قبر امي فاذن لي وهو ما بعث الا بعد الاربعين
فمع ذلك كله كان قبر امي لم يزل معروفا. فاذا اشتبك - [00:14:52](#)
القبور وارادت تعليم قبر امي قبر ابي بعلمة حتى اتيه واستغفر له ما المانع قد زارت عائشة قبر اخيها عبدالرحمن فدل على انها كانت
تعرفه. هذه وجهة القائلين بماذا؟ بجواز الكتابة على القبر - [00:15:12](#)
وجهة المانعين للكتابة على القبر. اذا كان لاحد سؤال فليفضل بطرحه. نعم التعليم. نعم لا تدع قبراً مشرفاً الا سويته. هذا الحديث
اخرجه مسلم في صحيحه من طريق راو يقال له ابو الهياج الازدي. وابو الهياج اللي - [00:15:32](#)
هذا يعني من الممكن اذا اراد متكلم ان يتكلم في الخبر لتكلم فيه من اجل ابي الهياج الازدي انه ليس من الرواة الذين اشتهروا
بين الرواة انهم وثقوا. ما - [00:16:12](#)
يكاد يكون وثقه معتبر لكن هو في مسلم. هو الحديث موجود في صحيح مسلم. آآ لكن آآ لا ادع قبر مشرفاً الا سويته. طبعا بعضهم
نقول المشرف المسنن. لكن على اية حال نحن مع الحديث مع - [00:16:32](#)
هذا الخبر لكن ما الحامل لنا عن الذي نفعله اجبنا بانه الاضطراب الذي يعترينا في بلاد مصر خاصة اهل الدلتا دلتا النيل ها؟ البلاد
الطينية عموما البلاد الطينية عموما. والقريبة من المنة لانها ترشح من اسفل. هذا - [00:16:52](#)
اعزرونا امام الله. نعم. في اسناء الدفن تقارب القبور فبرضو ناس في اثناء الدفن بيقف على القبر. من اجل مسلا بعض الناس يعني
يصعد على القبر لا لا في اثناء الدفن ايوه من اجل - [00:17:22](#)
مسلا نهاية التراث ومن اجل حمل الميت تراب الناس احيانا بيقف على الخطايا. دخول الاصل في المنهي عنه اننا ننتهي يا مسلمات
لكن الذي يلجؤنا الى خلاف الوارد هو الاضطراب. وعندنا الحمد لله - [00:17:42](#)
من فضل الله علينا كمسلمين عشرات النصوص في رفع الحرج عن امة محمد بل مئات النصوص في رفع الحرج عن امة محمد صلى
الله عليه وسلم. لا ما هو الجلوس بالمتبع الوقوف. نعم - [00:18:02](#)
بيقول لا لا من يضع يده على القبر في القبر يضيقه يعني بعض العائلات يجمعوا العظام عشان يوسعوا يدفنوا فيها. لو حطوا العظام
النساء بعد كده فيروس. كل هذا يدفع - [00:18:22](#)
الاضطراب النساء انه عالرجال اه في تجميع العظام. ما في مكان يعني الان انا متابع بعض المقابر. وصل مسلا الف شخص يعني عائلة
بمازا يصنعون؟ المقابر ضاقت تماما ما في متسع ابد - [00:18:42](#)

قالوا نهدم القبور وبنيناها طابقيين طابقيين. جمعوا العظام ما وجدوا مكان يضعوا عظام الرجال على حدة نساء الاحبة فاذا وجد سبيل لفصل الرجال عن النساء؟ سلطنا السبيل ما وجد؟ لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:19:02](#)

شيء يعني من من اه كنت اقرأه اليوم في طبعا مع اختلافي معه مع هذا قوى القواعد قائد الاحكام لماذا اسمها ابن عبدالسلام؟ ها لا لا كنت اقرأ قراءة خاصة كده في درس الصباح وهو يتكلم عن البدعة. تكلم عن البدعة - [00:19:22](#)

فتخيل في القواعد قال ممكن تكون البدعة واجبة. البدعة الامر المبتدع المحدث الجديد ذكر امثلة للبدعة الواجبة. بس ما سحب عليها الاحكام الخمسة من البدع الواجبة بدء التعلم النحو. الحسين يضحك - [00:19:52](#)

ما هو تعلم النحو. اذا اتسألت على عهد الرسول هل كان معروفا لدى الناس اه فاعل مرفوع بالضممة مرفوع اليه المنصوب بالفتحة انا مش عارف ايه؟ كانت سليقة. لكن تعاجم الناس فاطرن الى الى تعلم - [00:20:22](#)

فهو سماه من الناحية الاجمالية شيء ابتدع. استحدث لكنه الزم به. اتعلم اصول تخريج الحديث اصول التصحيح اصول التضعيف لان الرجال كل هذه محدثات ذكر تفصيلا في مسألة البدع طبعا احنا نخالفه في بعض ما ذهب اليه من ايه؟ انه ادخل في البدعة المستحبة التصوف المحمود وآآ - [00:20:42](#)

على ما تعرفونه عن الزي بنفسه لكن كانت مقولة الامام الشافعي رحمة الله تعالى عليه التي نقلها عنه البيهقي من اكثر من طريق في مناقب الشفع انه يرجع البدع الى اصول الشريعة. ما كان مبتدعا لكن - [00:21:12](#)

يوافقوا اصول الشريعة ولا يخالف نسا من كتاب او سنة او اثر او اجماع او عمومات الشريعة استحسنت ذكرت لذلك امسلة طبعا من ايام عمر القرآن الكريم جمع عمر للقرآن الكريم وهم - [00:21:32](#)

ذكروا امثلة كثيرة في الباب اه طبعا غير الشافعي يذكر مسلا اه الرواتب الشهرية التي كان عمر يعطيها ها تدوين الدواوين اتخاز السجون احيانا شاهدي ان هذا الامر جدير بان يولى اهتماما - [00:21:52](#)

لو طالب علم جيد ممكن يبחס في هذا الباب. لا نطيل فيه لان الحاكم في المصادرة الخام وليس العمل عليها فان ائمة المسلمين من الشرق الى الغرب مطلوب على قبورهم. وهو عمل اخذ به الخلق عن السلف - [00:22:12](#)

انا اردت عن هذا الكلام من قال الحاكم؟ نعم. منقول عكسه تماما هو بيقول هنا يقول ان آآ الكتابة على القبور عامة اهل الاسلام في الشرق والغرب يكتبون على القبور. كده تقول نعم. لا مش كلهم. اطلع على - [00:22:32](#)

انا نروح السعودية نروح اليمن ما فيش اي في بلادهم. بارك الله فيكم وحفظكم الله فضيلة الشيخ عمرو اتفضل. نعم. تعدد الدفن قبل واحد. تعدد؟ مضطرون. اه ده في يوم احد - [00:22:52](#)

- [00:23:12](#)